ي

دودو بِلا صَديقٍ



قصة: السيد إبراهيم
رسوم: ضحى الخطيب

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

فَوْقَ الْوَرَقَةِ فَقَسَتْ بَيْضَةٌ؛ خَرَجَتْ مِنها دودَةٌ اِسْمُها دودو،
وَها قَدْ رَأَتِ الشَّمْسَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.





أَكَلَتْ مِنْ وَرَقِ التّوتِ وَأَكَلَتْ،
تَشَقْلَبَتْ وَتَدَحْرَجَتْ وَلَعِبَتْ، حَتّى تَعِبَتْ وَمَلَّتْ!

مَضَتْ تَبْحَثُ عَنْ صَديقٍ، فَهِيَ وَحيدَةٌ بِلا رَفيقٍ.
رَأَتْ نَحْلَةً تَمْتَصُّ الرَّحيقَ، وَتَقولُ: "لَذيذٌ!". هَرْوَلَتْ دودو مُسْرِعَةً وَنادَتْ.





اِقْتَرَبَتْ مِنْها النَّحْلَةُ وَقالَتْ: "ماذا تُريدينَ؟".

أَجابَتْ دودو: "أُريدُ أَنْ نُصْبِحَ أَصْدِقاءَ، فَهَلْ تَقْبَلينَ؟".

قالَتِ النَّحْلَةُ: "أَنا الْآنَ مَشْغولَةٌ، سَأَصْنَعُ الْعَسَلَ وَآخُذُ قَيْلولَةً،
رُبَّما أَراكِ لاحِقًا". وَبَقِيَتْ دودو وَحيدَةً.

مَضَتْ وَمَضَتْ، حَتّى رَأَتْ خُنْفُسًا يُدَحْرِجُ كُرَةَ رَوْثٍ كَبيرَةً، وَيُغَنّي:
"مَنْ أَقْوى مِنّي؟ أُدَحْرِجُ أَضْعافَ وَزْني". نادَتْه دودو وَقالَتْ:





"هَلْ نَلْعَبُ بِالْكُرَةِ سَوِيَّةً وَنَمْرَحُ عَلى الْأَرْضِ الْعُشْبِيَّةِ؟".
هَزَّ الْخُنْفُسُ قَرْنَيْهِ، وَقالَ: "هذِهِ الْكُرَةُ لَيْسَتْ لِلتَّسْلِيَةِ،
هِيَ لِأَطْفالي وَجْبَةٌ شَهِيَّةٌ، رُبَّما أَراكِ بَعْدَ عَشِيَّةٍ".
وَتَرَكَها، وَمَضَتْ دودو حَتّى...

وَجَدَتْ عَنْكَبًا صَغيراً، عُيونُهُ الثَّمانِيَةُ تَذْرِفُ دُموعًا كَثيرَةً،
فَسَأَلَتْهُ: "لِماذا أَنْتَ حَزينٌ؟".





مَسَحَ دُموعَهُ وَقالَ: "وَقَعْتُ مِنْ أَعْلى الشَّجَرَةِ،
وَلا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعودُ إِلى أُمّي!".
قالَتْ دودو: "لا تَخَفْ سَأَكونُ مَعَكَ حَتّى تَجِدَها".
ثُمَّ أَجْلَسَتْهُ عَلى ظَهْرِها، وَانْطَلَقا يَبْحَثانِ عَنْها.



وَصَلا إِلى أَعْلى الشَّجَرَةِ فَوَجَدَ أُمَّهُ، فَقَفَزَتْ وَضَمَّتْهُ إِلَيْها بِأَرْجُلِها الثَّمانِيَةِ، وَقالَتْ: "حَمْدًا لله عَلى سَلامَتِكَ!"،
ثُمَّ أَرْدَفَتْ: "ما اِسْمُ رَفيقَتِكَ؟".
قالَ عَنْكَبُ: "إِنَّها صَديقَتي دودو". فَشَكَرَتْها، فَتَلَأْلَأَتْ عَيْنا دودو مِنَ الْفَرَحِ وَقالَتْ: "نَعَمْ، نَحْنُ أَصْدِقاءُ".



قَضَتْ دودو أَيّامًا تَلْعَبُ وَتَمْرَحُ مَعَ عَنْكَبٍ،
حَتّى جاءَ يَوْمٌ وَكَفَّتْ عَنِ اللِّعِبِ،
وَقالَتْ: "حانَ الْوَقْتُ لِأَنْ أَدْخُلَ شَرْنَقَتي،
سَأَغيبُ عَنْكَ يا صَديقي".



وَبَدَأَتْ دودو بِصُنْعِ الشَّرْنَقَةِ بِبُطْءٍ، وَعَنْكَبٌ ساكِنٌ يُراقِبُها.



مَرَّتْ أَيّامٌ ظَلَّ عَنْكَبٌ يَحْرُسُ الشَّرْنَقَةَ فيها، وَلا يَبْتَعِدُ عَنْها،
فَأَشْفَقَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ وَساعَدَتْهُ في غَزْلِ الْخُيوطِ لِحِمايَتِها.



مَرَّتْ أَيّامٌ وَالشَّرْنَقَةُ ساكِنَةٌ، ثُمَّ فَجْأَةً،
اِهْتَزَّتْ ثُمَّ اِنْشَقَّتْ فَخَرَجَتْ دودو.
طارَ عَنْكَبٌ مِنَ الْفَرَحِ وَقالَ:
"واهًا لكِ! لَقَدْ أَصْبَحْتِ فَراشَةً جَميلَةً!".



أَجْلَسَتْهُ دودو عَلى ظَهْرِها وَقالَتْ:
"هذِهِ الْمَرَّةَ سَنَطيرُ مَعًا إِلى السَّماءِ".
تَبَسَّمَ عَنْكَبٌ وَقالَ: "هَيّا، هَيّا!
إِلى الْأَعْلى يَطيرُ الْأَصْدِقاءُ".



دَورَةُ حَيَاةِ الفَرَاشَةِ

مَرْحَلَةُ البَيْضَةِ:



فِي العَادَةِ تَبِيضُ الفَرَاشَاتُ بُيُوضَهَا عَلى أَوْرَاقِ الشَّجَرِ الخَضْرَاءِ، وَتَسْتَمِرُّ مَرْحَلَةُ البَيْضَةِ لِمُدَّةٍ تَتَرَاوَحُ مَا بَيْنَ عِدَّةِ أَسابِيعَ إِلى عِدَّةِ شُهُورٍ وَذلكَ أَيْضًا يَعْتَمِدُ عَلى نَوْعِ الفَرَاشَةِ.

مَرْحَلَةُ اليرَقَةِ:



تَفْقِسُ البُيُوضُ وَتَخْرُجُ يَرَقَةٌ، وَتَكُونُ عَلَى شَكْلِ دُودَةٍ مُلَوَّنَةٍ بِأَلْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِاخْتِلَافِ نَوْعِ الفَرَاشَةِ، وَتَكُونُ بَالِغَةَ الصِّغَرِ فِيْ بَادِئِ الأَمْرِ ثُمَّ تَتَغَذَّى بِشَراهَةٍ عَلَى أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ وَتَكْبُرُ بِسُرْعَةٍ، وَهِيَ لَا تَسْتَمِرُّ لِمُدَّةٍ طَوِيْلَةٍ فِي هذِهِ المَرْحَلَةَ مِنْ دَوْرَةِ حَيَاتِها.



مَرْحَلَةُ الشَّرْنَقَةِ:



تَبْدَأُ بِالبَحْثِ عَنْ مَكَانٍ مُنَاسِبٍ لِعَمَلِ شَرْنَقَةٍ حَوْلَ نَفْسِها، وَفِي العَادَةِ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الأَغْصَانِ الرَّفِيعَةِ لِلشَّجَرَةِ، وَفِي مَرْحَلَةِ الشَّرْنَقَةِ وَدَاخِلَهَا يَبْدَأُ التَّغْيِيرُ عَلَى شَكْلِ اليرَقَةِ، فَتَنْمُو الأَجْنِحَةُ وَيَتَغَيَّرُ شَكْلُ الجِسْمِ وَالأَرْجُلِ.

مَرْحَلَةُ الفَرَاشَةِ:



تَخْرُجُ الفَرَاشَةُ فِي هذِهِ المَرْحَلَةَ مِنَ الشَّرْنَقَةِ بَعْدَ أَنْ دَخَلَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ يَرَقَةٌ، وَتَكُونُ الفَرَاشَةُ فِي هذِهِ المَرْحَلَةِ مُكْتَمِلَةَ النُّمُوِّ وَمُسْتَعِدَّةً لِلتَّزَاوُجِ وَلِوَضْعِ البَيْضِ وَبِالتَّالِي لِلْعَوْدَةِ إِلَى المَرْحَلَةِ الأُولَى.


النِّهايَةُ